فقال له الغلام في بني ايها الملك الذي تحت القلعة خذ الصابي واعرفه
بالطلب والجد اجمعين وكان به عشرة من الرجال مجيعين السيوف
وسلسلوا الاسارى بالحبال وهم اكثر من ثلاثة الاف اسير
وقربوهم الى تحت القلعة والسيوف على رؤوسهم من السودان
وبني كلاب وقد علا بهم البكاء والصراخ فاشرف الملك عليهم
من القلعة فرأى اولاده في القيد والكتاف وخلف ذلك الاسارى
والسيوف مجذبة فقال لهم معاشر القوم ما تريدون بولدي والاسارى
فاجابه ولده وقال يا ابي لقد جلبت لنفسك البلاء لهذه الجريرة
داخلك الاسير وقد علمت انهم هلاك الروع في كل اقليم فاطلق لهم
ما عندك وارحم شبابي واعتق رقبتي وهولاء الاسارى الذين احترقت
قلوب اقاربهم واهاليهم وارح نفسك من هذا البلاء النازل
فاجابه ابوه وقال له ويلك لو ان لي الف ولد مثلك ما فضلتهم
على هؤلاء الاسارى فدعهم يفعلون ما ارادوا فلما سمع ولده
هذا الكلام خنقته العبرة وقال له ويلك يا ظالم لقد اهلكتني
واهلكت نفسك وقال ارجعوا بي الى الامير فلي معه كلام فرجعوا
به اليه واعاد له الخبر وقال امدد يدك ايها الامير فانا
اقول لا اله الا الله محمد رسول الله وانا اخوكم في الاسلام
واما هولاء الاسارى الذين عندكم فافعلوا بهم ما شئتم فان هذا

هذا الكلب الظالم لا له رحمة ولا شفقة فلما علم الامير باسلام
الغلام فرح فرحا عظيما وقال الحمد لله الذي هداك للاسلام
وما هو الا شجاع يقاتل الابطال حيث الامر هكذا ابو عنبي 29
الحرب بالقلعة فاخذ غلمانه وطاف بها من كل جانب
فلم يرى فيها موضعا للتسليق وقد كانت ميمونة في احد شبابيك
القصر من جانب البحر فاشرفت فعرفته وكان الملك قد نزل الى
القلعة بعد ما حواليه فلما رأى فيه ميمونة نادته يا ابا محمد
فعرفها فاجابته فقال لها وكيف انت يا مخدورة فقالت
بحال سوء فقال لها وهل انت مطلوقة امشي عليك قالت لا يا ابا
محمد ولو كنت مطلوقة ما احتاج اشارة وان هذا الملعون
وضع لنا القيود فقال لها هل تقدري ان اذا رميت لك حبل
اليك تربطيه عندك في الشباك حتى اصعد اليك قالت يكون
ذلك ان شاء الله في الليل من هذا المكان في الوقت القمري فرجع البطل
ورجع في الحين الى الامير عبد الوهاب واخبره بذلك فانشرح صدره
وفرحت الرجال بسلامة الاسارى وتيسير العسير فلما دنى الليل
وانسدل الظلام قام البطل واخذ آلته ومعه الاميرة وطبقهم
وابو الهزاهز وقصدوا الى نحو الموضع واختفوا فيه وهم كذلك
واذا بخيط نزل عليهم موثوق بشمعة ليبصرونه فلم تطفى الشمعة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)